فعالية طريقة العصف الذهني (Brainstorming) في تعليم مهارة الكلام.

بقلم: نور عليمة السعيدة، عرفان غزالي

ABSTRAK

إن الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم. سواء كان هذا الاتصال شفويا أو كتابيا. وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي الذهني للموضوع الأول ٤٤،٦% و الموضوع الثاني ٧،٩% . و طلاقة الطالبات في مهارة الكلام بنسبة المئوية بمعدل فصل التجريبة قبل و بعد استخدام طريقة العصف الذهني للموضوع الأول ١٥،٠٧% و الموضوع الثاني ٢١،٠٥% . و لأن F hitung في الموضوع الأول و الموضوع الثاني أكبر من F tabel حتى Ho مردود و Ha مقبول. فهناك فعالية استخدام إلى تحقيق هذا الهدف. وفي معهد مفتاح العلوم فيه وجوب تكلم العربية كل يوم ولكن عندما أمرهن الأستاذ للتكلم فإنهن لا يردن بسبب الحياء و الخوف من الخطأ في تكلم العربية. الطريقة لها محل في التعليم يعني كألة الدافع الخارجي في عملية التعليم و تسوس على توجه الفرق بين أشخاص التلاميذ و للحصول على هدف التعليم و طريقة العصف الذهني هي من الطرق التي تشجع على التفكير الابداعي حيث تعتمد هذه الطريقة على حرية التفكير بهذه الطريقة تحقق هدف التعليم. حيث تتكلم الطالبات العربية حرا بدون الخوف من الخطأ. والطريقة التى استخدمتها الباحثة في هذا البحث طريقة كمية باستخدام الأسلوب شبه التجريبي *(Quasi Experimental Design)* و تصميم التجريبي *Nonequivalent Control Group Design*. والأدوات التي تستخدمها الباحثة في جمع البيانات هي المقابلة الشخصية والاختبار والملاحظة، وتستخدم الباحثة *Regresi* لمعرفة الصدق *Ho و Ha* . أمّا نتائج البحث في هذه الرسالة فهي من فصل المراقبة قبل و بعد التعليم بدون استخدام طريقة العصف طريقة العصف الذهني في تعليم مهارة الكلام.

الكلمات الأساسية: طريقة العصف الذهني، تعليم مهارة الكلام.

أ- المقدمة

إذا نظرنا إلى زمننا الحاضري ما أهم اللغة في حياتنا. أنها ألة لاتصال بين الناس في العالم بدونها لا نستطيع أن نعاشر بالغير. باللغة نستطيع أن نعبر مقاصدنا مع الغير إما باللسان أو الكتابة. وإحدى اللغات التي استعملها كثيرا من الناس هي اللغة العربية. واللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام، وأعظم مقومات القومية العربية. (إبراهيم، ١٩٦١:٤٨).

وكما عرفنا أن تعليم اللغة دون اللغة الأولى صعبة لا سيما اللغة الأجنبية لأن اكتساب هذه اللغة ليس علميا بل اجبارا يجعل التلاميذ في ظلال جديدة في أي ناحية التى لم يكتسب التلاميذ في اللغة الحية. مع أن الهدف الأساسي لتعليم اللغة العربية هو اكتساب المتعلم القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم. سواء كان هذا الاتصال شفويا أو كتابيا. وكل محاولة لتدريس اللغة العربية يجب أن تؤدي إلى تحقيق هذا الهدف. والاتصال اللغوي لا يتعدى أن يكون بين متكلم و مستمع، أو بين كاتب وقارئ. وعلى هذا الأساسي فإن للغة أربع مهارات هي: الاستماع و الكلام والقراءة و الكتابة. (مدكور، ١٩٩١:٩)

كم من طريقة تعليمية استعملها المدرس في تعليم اللغة العربية خصوصا في تعليم مهارة الكلام مثل الطريقة المباشرة والطريقة الحوارية وغيرها. ولكن لم تستطيع أن ترقي مهارة التلاميذ. إذا نظرنا إلى أحوال التلاميذ في تعليم اللغة العربية وكثير من التلاميذ الذين يستحيون تكلم العربية خوفا من الخطإ فأضحكهم أصحابهم.

ونظرت الباحثة إلى تكلم الطالبات اللغة العربية في معهد مفتاح العلوم الإسلامي لم تكن كاملة مع أن فيه وجوب تكلم العربية كل يوم فمن تكلمت غير العربية فعليها العقاب. ولكن العقاب لا يؤثرهن أثرا جيدا، حيث يتكلمن باللغة الجاوية أو الإندونيسية. كما العادة هناك دروس معينة التى أوجبها الطالبات التكلم أي أن يعدن بما شرحه الأستاذ بلغتهن مثل درس المطالعة والمحفوظات والحديث وغير ذلك. ولكن عندما أمرهن الأستاذ التكلم بعضهن لا يردن. وهذه بسبب عدم اهتمامهن بالدرس بدليل أن هن ينعسن أثناء الدراسة حتى لا يهتمن بشرح الأستاذ، وعدم الهمة والحياء ولم يستطعن تطبيق الكلمات العربية. وقد حاول المدرسون استخدام طريقة مناسبة لتحقيق أهداف التعليم المرجوة. ولكن بعضهم ناقصون في إدارة الفصل حتى تكون الطالبات ناعسات ولا يهتمن بشرح الأستاذ. كذلك نظرت الباحثة قلة استعداد المدرسين في التدريس. احيانا عندما عذر المدرس الحقيق فبدل المدرس الآخر و هذا سبب بعض المدرسين ناقصين في اعداد التدريس.

إذا استمرت تلك المشكلة فنقص الحصول على الكفاءة في مهارة الكلام. وهذه المسئلة مهمة لتبحثها الباحثة. ورأت الباحثة أن طريقة العصف الذهني أداة تثير التلاميذ ليتكلموا اللغة العربية بآراءهم. ترجى من هذه الطريقة عسى أن يحصل التعليم في هذا المعهد على أهداف التعليم المرجوة و يسهل التلاميذ في التعلم كذلك يتكلم التلاميذ العربية حرة بدون الاستحياء أو الخوف من الخطأ ثم أضحكه صاحبه. بوجود المشكلة السابقة تريد الباحثة أن تبحث في الطريقة التعليمية

"*Brainstorming*" لمساعدة التلاميذ في تنمية مهارة الكلام وهذا البحث العلمي تحت الموضوع "فعالية طريقة العصف الذهني"*Brainstorming*" في تعليم مهارة الكلام دراسة تجريبية لطالبات الفصل الثالث بمعهد مفتاح العلوم الإسلامي".

ب- طريقة العصف الذهني

١. مفهوم طريقة العصف الذهني

العصف الذهني (*Brainstorming*) هو واحد من طرق التدريس. هناك تعريفات كثيرة لمعنى طريقة التدريس. منها كما قال كلباتريك kilpatrick ((هناك معنيان للفظ)) ((طريقة التدريس)) يعنى: معنى ضيق، المقصود به توصيل المعلومات، ومعنى واسع وهو اكتساب المعلومات مضافا إليه وجهات نظر وعادات في التفكير وغيرها. (عبد العزيز، ١٩٩٣: ٢٣٩)

وقال محمود كامل الناقة (٤٥: ١٩٨٥) أن طريقة هي كل ما تتضمنه عملية التدريس سواء أكانت تدريس علوم أو رياضيات أم موسيقي وغير ذلك. فالتدريس كله سواء أكانت جيدا أم رديئا يجب أن يتضمن بعض أنواع الإختيار والإنتقاء. وبعض أنواع التنظيم وبعض وسائل وأساليب العرض.

من بيان السابق إذا الطريقة هي مجموعة الأنشطة والإجراءات التى يقوم بها المدرس، والتى تبدو آثارها على ما يتعلمه التلاميذ.

٢. مبادئ و قواعد العصف الذهني

يقوم العصف الذهني داخل الفصل على مبدأين رئيسين وأربع قواعد وذلك لكي يحقق أهدافه وهذان المدان هما:

المبدأ الأول: تأجيل الحكم على قيمة الأفكار أثناء المرحلة الأولى من عملية العصف الذهني.

المبدأ الثاني: الإسراع بالحكم على قيمة الأفكار يولد الكف بمعنى أن أفكارا كثيرة من النوع المعتاد يمكن أن تكون مقدمة للوصول إلى أفكار قيمة أو غير ثابتة في مرحلة لا حقة من عملية العصف الذهني.

أما القواعد الأربع فهي:

القاعدة الأولى: لا يجوز انتقاد الأفكار التي يشارك بها أعضاء الفريق أو طلبة العصف الذهني بدت سخيفة أو تافهة وذلك انسجاما مع المبدأ الأول المشارك إليه أعلاه، حتى يكسر الخوف والتردد لدى المشاركين.

القوعدة الثانية: تشجيع المشاركين على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار دون الالتفات لنوعها والترحيب بالأفكار الغريبة أو المضحكة أو غير التقليدية.

القاعدة الثالثة: التركيز على الكم المتولد من الأفكار اعتمادا على المبدأ الثاني الذي ينطلق من الافتراض بأنه كلما زادت الأفكار المطروحة زادت الاحتمالية بأن تبرز من بينها فكرة أصلية.

القاعدة الرابعة: الأفكار المطروحة ملك للجميع وبإمكان أي من المشاركين الجمع بين فكرتين أو أكثر أو تحسين فكرة أو تعديلها بالحذف والإضافة. (عطيو، ١٩٣: ٢٠٠٩)

٣. خطوات العصف الذهني

قال محمد نجيب مصطفى عطيو تمر جلسة العصف الذهنى أثناء التدريس بعدد من المراحل، ويفضل توخي الدقة في أداء كل منها على الوجه المطلوب، لضمان نجاحها، و تتضمن هذه المراحل ما يلي:

(١) تختار مجموعة الطلاب رئيسا أو مقررا لها يدير الحوار ويفضل أن يكون على دراية بكيفية وقواعد هذه الطريقة، وبحيث يكون مقبولا من كل الطلاب، وحبذا لو كان على دراية بموضوع المشكلة، كما تختار المجموعة أمينا للسر يقوم بتسجيل ما يعرض في الجلسة، يقوم الطالب (مقدمة الفكرة ومقترح الحل المبدئي) بدور الرئيس، وهو يختاره المعلم مع الطلاب ويكون من الطلاب المتميزين وهو يتغير كل الجلسة ويقوم المعلم بتسجيل الأفكار لضمان السرعة و الدقة.

(٢) يتولى المعلم تعريف العصف الذهنى عند تطبيقه لأول مرة لبقية الطلاب ويذكرهم بالقواعد الأساسية للعصف الذهنى التي عليهم الأخذ بها. وقد يكتبها على لوحة أمام المجموعة، فيقول لهم:

أ. تجنبوا نقد أفكار غيركم و لا تسخروا من أية فكرة مهما كانت.

ب. أفصحوا عن أفكاركم بحرية وعفوية ودون تردد مهما يكون نوعها أو مستواها أو وقعيتها، ما دامت متصلة بالمشكلة موضوع الحوار.

ج. اطرحوا أكبر عدد ممكن من الأفكار.

د. قدموا إضافات على أفكار الآخرين بدون نقدها.

(٣) تحديد و مناقسة المشكلة (الموضوع):

قد يكون لدى بعض الطلاب فكرة عن الموضوع وقد لا يكون عند بعضهم الآخر أدنى فكرة وفي هذه الحال يقوم قائد الجلسة بإعطاء الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع، لأن إعطاء المزيد من التفاصيل قد يحدد بصورة كبيرة من تفكير الطلاب ويحصرهم في مجلات ضيقة محددة.

(٤) إعادة صياغه الموضوع:

يطلب من الطلاب في هذه المرحلة الخروج من نطاق الموضوع على النحو الذي عرف به وأن يحددوا أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد فقد تكون للموضوع جوانب أخرى. وليس المطلوب اقتراح حلول في هذه الأسئلة المتعلة بالموضوع ويجب كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع.

(٥) تهيئة جو الإبداع والعصف الذهنى

يحتاج الطلاب المشاركون في جلسة العصف الذهنى إلى تهيئتهم للجو الإبداعي وتستغرق عملية تهيئة حوالي خمس دقائق، يتدرب فيها علي الإجابة عن سؤال أو أكثر يلقيه المعلم أو قائد المجموعة.

(٦) يقوم المعلم بكتابة السوال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن طريق إعادة صياغه الموضوع الذي تم التوصيل إليه في المرحلة الرابعة، ويطلب من الطلاب تقديم أفكارهم بحرية. على أن يقوم المعلم بكتابة الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة أو على لوحة ورقية في مكان بارز للجميع، مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها.

(٧) عند توقف السيل الأفكار يوقف الرئيس الجلسة لمدة دقيقة للتفكير في طرح أفكار جديدة وقراءة الأفكار المطروحة سلفا، وتأملها، ثم فتح الباب مرة أخرى للأفكار لا الجديدة للتدفق بحرية، وتتم كتابتها أولا بأول وفي حالة قلة الأفكار المطروحة فإنه يحاول استثارة الطلاب بعبارات أو كلمات تولد لديهم مزيدا من الأفكار، كما قد يقدم ما لديه من أفكار.

(٨) تحديد أغرب الفكرة:

عندما يوشك معين الأفكار أن ينضب لدي الطلاب للقائد أن يدعوهم إلى اختيار أغراب الأفكار المطروحة وأكثرها بعدا عن الأفكار الواردة في الموضوع، و يطلب منهم أن يفكروا

كيف يمكن تحويل هذه الأفكار إلى فكرة عملية مفيدة، وعند انتهاء الجلسة يشكر القائد الطلاب على مسا هماتهم المفيدة.

٤. مزايا و عيوب العصف الذهني

كل طريقة لها مزايا وعيوبها. ومزايا من طريقة العصف الذهني كما قالت روستية هي:

(١) يفكر التلاميذ بنشاط لإلقاء ارائهم.

(٢) تدريب التلاميذ على التفكير بسرعة.

(٣) تخفيز التلاميذ على أن يكونوا مستعدين ليروا عن المسئلة المتعلقة بالموضوع.

(٤) ترقية مشاركة التلاميذ في قبول الدرس.

(٥) وجود منافسة صحية.

(٦) يشعر الطلاب حرا وسعيدا

(٧) ترقية الدوافع للتعلم

وأما عيوب طريقة العصف الذهني منها:

(١) أنها تحتاج إلى وقت طويل.

(٢) لم يعرف التلاميذ على الفوز هل ارائهم صحيحة أم خطيئة.

(٣) المتكلمون أكثرهم من المتميزين

ج- مهارة الكلام

١. مفهوم مهارة الكلام

عرفنا أن الكلام واحد من فنون الأربعة. و له تعرفات كثيرة, منها:

قال Widdowsoon أن الكلام Speaking ويقصد به القدرة على الاستخدام الصحيح اللغة بينما يقصد بالتحدث Talking القدرة على الاستعمال المناسب للغة في سياقها والتحدث هنا بخلاف الكلام، يشمل اللغة اللفظية واللغة المصاحبة. وعند ما يؤدى أحد أطراف عملية الاتصال دور المتكلم، فإن الجانب الإنتاجي في الموقف يطلق عليه ويدرسون لفظ القول Saying. (طعيمة، ٢٠٠٤: ١٨٦)

ذكر نائف معرف (١٩٧: ١٩٨٥) الكلام هو سيلة التفاهم بين الناس لتنظيم حياتهم وقضاء حاجاتهم.

قال رشدى أحمد طعمية (٤٨٧: ٢٠٠٤) الكلام في اللغة الثانية من المهارة الأساسية التى تمثل غاية من غايات الدراسة اللغوية وإن كان هو نفسه وسيلة للاتصال مع الاخرين.

٢. تعليم مهارة الكلام

إن التعليم عملية تفاعل مستمر بين المعلم والمتعلم، تطلب من كل منهما أدوارا يمارسها من أجل تحقيق أهداف محددة، باعتبار أن التعليم عملية هادفة ومنظمة، تساعد التلاميذ على إدراك الخبرة التعليمية، والتفاعل معهما، و الاستفادة من نتائج هذا التفاعل لتعديل سلوكهم، أو اكتساب سلوك جديد. (سرحن النمري، ٢١: ١٩١٤)

قال رشدي أحمد طعيمة (٣٠: ٢٠٠٤) المهارة هي آمال صادق وصف الشخص بأنه على درجة من الكفاءة و الجودة في الأداء.

أما مهارة الكلام هو القدرة على تعبير الكلمات الدقيقة الواضحة ذات أثر في حياة الإنسان.

ولأن اللغة هي الكلام المنطوق لا الكلام المكتوب. هذه العبارة تدلنا إلى معرفة أن أساس اللغة هو الكلام. وتعد مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الأساسية، لأن اللغة في الأصل كلام. ومهارة الكلام هو التعبير الشفوي باللغة العربية للاتصال اليومي. فالكلام يعتبر شيئا أساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية. ويعتبره القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية. (الناقة، ١٥١: ١٩٨٥)

٣. أهداف تعليم الكلام

من أهم ما نهدف إليه من تعليم الكلام ما يلي:

١) تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني.
٢) تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض.
٣) تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ من خلال مواجهة زملائهم في الفصل أو خارج المدرسة.
٤) تمكين التلاميذ من التعبير عما يدور حولهم من موضوعات ملائمة تتصل بحياتهم وتجاربهم وأعمالهم داخل المدرسة وخارجها في عبارة سليمة.
٥) التغلب على بعض العيوب النفسية التي قد تصيب الطفل وهو صغير كالخجل أو اللجلجة في الكلام أو الانطواء.

٦) زيادة نمو المهارات والقدرات التي بدأت تنمو عند التلميذ في فنون التعبر الوظيفي من مناقشة وعرض للأفكار والآراء وإلقاء الكلمات والخطب.

٧) الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال وسرعة البيان في القول والسداد في الآراء.

٨) تعزيز الجانب الآخر من التعبير وهو التعبير التحريري مما يكتسبه التلميذ من ثروة لغوية، وتركيبات بلاغية، ومأثورات أدبية.

٩) تهذيب الوجدان والشعور لدى المتعلم ليصبح فردا في جماعته الإنسانية.

١٠) دفع المتعلم إلى ممارسة التخيل والإبتكار. (هادي، ٥٣: ٢٠١١)

تأتي التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال الصغار. ذلك أن الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل، يميل إليه ويجب أن يمارسه، ويجب على المدرس أن يشجع هذه الرغبة لدى الطفل وأن يساعده على الانطلاق في كلامه.

أما قال على أحمد مدكور (١٩٩١: ١١٥) من أهم الأهداف التي يجب أن يعمل المنهج بما فيه المدرس- على تحقيقها خاصة في المرحلة الأولى من مراحل التعليم العام ما يلي:

١) تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية.

٢) أثراء ثروته اللفظية الشفهية.
٣) تقويم روابط المعنى عنده.
٤) تمكينه من تشكيل الجمل وتركيبها.
٥) تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
٦) تحسين هجائه ونطقه.
٧) استخدامه للتعبير القصص المسلي.

٤. الكلام والتعبير الشفهي

قد ذكرت الباحثة في السابق أن الكلام نشاط أساسي من أنشطة الاتصال بين البشر. وأنشطة الكلام من أنواع التعبير، معنى التعبير كما قال محمد عبد القادر أحمد (٢١٤:١٩٨٢) إنه نشاط لغوي مستمر ينبغي ألا تقتصر العناية به إلى كل فرع من فروع المادة، داخل الفصل أو خارجه، ففي إجابات التلاميذ عن أسئلة القراءة فرصة لممارسة التعبير، وفي شرح أبيات النصوص والمحفوظات تدريب على التعبير وفي إجابات التلاميذ عن أسئلة قطعة الإملاء يتحقق لتعبير. ولكن التمكن من اجادته واكتساب مهاراته لا يأتى إلا بطول الممارسة ودوام التدريب.

ينقسم التعبير إلى قسمين: التعبير الشفهي والتعبير التحريري. فالأول يشمل المحادثة والمناقشة وحكاية القصص والنوادرى والقاء الكلمات والخطب في الاجتماعات وإعطاء التعليمات. أما الثانى فيشمل كتابة الرسائل وكتابة السجلات وملء الاستمارات واللوحات والإعلانات وكتابة التقارير، وعمل

قوائم المراجع وكتابة الملاحظات ومحاضر الجلسات والكتابة الإبداعية. (خاطر ، ١٩٨١: ٢٥٠)

٥. طريقة تعليم التعبير الشفهي

التعبير الشفهي هو المنطلق الأول للتدريب على التعبير بوجه عام ولا بد للمدرس من أن يتقيد ببعض المبادئ في هذ الدرس، كما قال جودت الركابي (١٢٠: ١٩٧٣) من هذه المبادئ هي:

١) التزامه الكلام باللغة العربية السليمة لأن إيثار الفصحى في التدريس يهيئ للتلاميذ صورا جيدة للمحاكاة فتسلم عبارتهم، ويسمو أسلوبهم، و يتخلون رويدا رويدا، عن كثير من صور العامية و تراكيبها.

٢) أن يترك للتلاميذ حرية الانطلاق في التعبيرو الاسترسال في القول، فلا يقاطعوا خلالها بالإصلاح، و إنما يكون الإرشاد والتوجيه بعد أن ينتهي الطالب من عبارته،فليست الغاية من دروس التعبير الشفهي أن تقضى في إرشادات وتوجيهات ممهدة لكتابة الموضوع التحريري. بل غايتها تعويد التلاميذ الانطلاق في التعبير في أكثر الحالات. ويحسن أن يكون الموضوع التحريري غير الموضوع الشفهي، كما يمكن أحيانا أن يعالج الموضوع شفهيا قبل اللجوء إلى كتابته تحريريا.

٣) يمكن للمدرس أن يستخدم في المرحلة الإعدادية طريقة الأسئلة في معالجة الموضوع شفهيا، عاى أن يتحرى في بعض أسئلته توجيه التلاميذ إلى الإجابات المطؤلة. وينبغي ترتيب

الأسئلة ومسايرتها لنواحي الموضوع بحيث تتكفل كل مجموعة من الأسئلة بتوضيح إحدى نواحي الموضوع وتدريب التلاميذ على التعبير عنها، وبهذا نهيئ التلاميذ لتناول الموضوع فيما بعد تناولا كليا وربط نواحيه المختلفة.

د- العلاقة بين استخدام طريقة العصف الذهنى وتعليم مهارة الكلام

قد شرحت الباحثة في السابق أن طريقة العصف الذهنى هي شكل المناقشة حيث تشجع المشاركين ليعبروا الأفكار والآراء والمعلومات والخبرات والأفكار عن المشكلات بدون أي تقييم من المشاركين الآخرين.

اكتشف العصف الذهني اليكس أسبورن وهو خبير الإعلان. وكان مشهورا سنة ١٩٤٠-١٩٥٠ كمؤلف الكتب المتعلقة بالمشكلات الموجهة. ظن أسبورن أن عمّاله لهم أفكار كثيرة وجيدة، لكنهم لا يعبرونها خوفا من تقييم زملائهم. لمعالجة هذه المشكلات اقترح أسبورن العصف الذهني ثم كتب في كتابه *Applied Imagination*.

واستخدم أليكس أسبورن اصطلاح *Brainstorming* في منتصف ١٩٥٠ لوصف طريقته على ايجاد الحلول للمشكلات. (Wilson، ٢: ٢٠١٣)

وكان الهدف من العصف الذهنى هو انتاج الحلول لحلّ المشكلة البسيطة لكن كذلك يرجى ليتمّ الوظيفة التى مشكلتها متنوعة. كذلك لانتاج المقومات من التحطيط والعملية والحلول أو مدخل.

رأي أوسبورن أن عملية في العصف الذهنى صممت لانتاج الآراء المستعملة لحل المشكلة أو عملية الإبداعي الاخر.

ارتقاء ابداع العصف الذهنى مسبب لأن كل الاقتراح أحترم ومقبولا كتقوية الإيجابي.

وكان الكلام عبارة عن عملية إدراكية تتضمن دافعا للتكلم ثم مضموما للحديث ثم نظاما لغويا بوساطته يترجم الدافع والمضمون في شكل الكلام، و كل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها في عملية داخلية فيما عدا الرسالة الشفوية المتكلمة. (الناقة، ١٩٨٥: ١٤٥)

فلذلك، عملية الكلام أو التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هي عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائ إلا أنها تتم في عدة خطوات.

وقال علي أحمد مدكور (٢٠٠٦: ١١٣) هذه الخطوات كما يلى:

١. استثارة
٢. تفكير
٣. صياغة
٤. نطق

فقبل أن يتحدث المحدث، لا بد أن يستثار. والمثير إما أن يكون خارجيا أو داخليا، كأن يرد المتحدث على من أمامه، أو يجيب على السؤال طرحه مخاطبه، أو يشترك مع الآخرين في نقاش أو حوار أو ندوة وما إلى ذلك من المجلات المختلفة التى يرد فيها المتحدث على مثير خارجى. وقد يكزن المثير أو الدافع للكلام داخليا، كأن تلح على الفرد فكرة، ويريد أن يعبر عنها للآخرين أو كأن ينفعل الأديب أو الشاعر بفكرة فيعبر عنها للآخرين في صورة ينشدها، أو خطبة يلقيها. أو كأن

ينشغل الإنسان بهموم أو مشاكل فيعبر عنها لزملائة وأصدقائه. وهكذا، نجد أن نقطة البدء في الكلام هي وجود مثير للكلام أو التحدث. والعصف الذهنى كطريقة لمثير الكلام بوسيلة الآراء.

وبعد أن يستثار الإنسان كى يتكلم، أي يوجد لديه الدافع للكلام، يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الأفكار ويرتبها. والفرد الذي يتكلم دون أن يعطى نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقول، غالبا ما يكون كلامه أجوف خاليا من المعنى، غير منظم، وقد يكون هذا من أكبر دواعى انصرف الناس عنه, وعدم الاستماع إليه.

والمدرس الواعى هو الذي يعلم تلاميذه ويدربهم على أن لا يتكلم أحدهم إلا إذا كان هناك داع قوي للكلام، وإذا كان لا بد من الكلام، فليفكر جيدا قبل أن يتكم، و ليرتب أفكاره بصورة منطقية مقنعة قبل أن يبدأ. فالكلام من فنون الاتصال، إذا فقد عقلانيته ومنطقيته فقد وظيفته.

وبعد أن يستثار الإنسان و يدفع إلى الكلام، ويفكر فيما سيقول، يبدأ في انتقاء الرموز (أي الألفاظ والعبارات والتركيب) المناسبة للمعنى التى يفكر فيها. ومن الصعب- في الواقع- التفريق بين مرحلة التفكير ومرحلة انتقاء الرموز، فالإنسان يفكر باللغة، أي بالنظام الرموز، فأي المرحلتين يبدأ أولا، التفكير أم انتقار الرموز؟ وأغلب الظن أن الإنسان يفكر عن طريق الرموز، ثم يقوم بعد ذلك بعملية التعديل والتحسين، كأن يضع لفظا مكان لفظ، أو تركيبا مكان تركيب، أو جملة مكان جملة.. إلخ.

وليس المهم هنا أي مرحلتين يأتي أولا، وأيهما يأتي ثانيا، وإنما المهم هو أن المدرس الراشد هو الذي يعلم تلاميذه أن يفكروا ويتمعنوا قبل أن يتكلموا، وأن ينتقوا المناسب من الألفاظ للمعانى التي يريدون التعبير عنها وتوصيلها. ليس هذا فقط، وإنما المهم أيضا أن يعرفوا أن البلاغة في القول هي مراعاة مقتضى الحال، أن لكل مقام مقال، ولكل حال مقتضاه. ومن مقتضيات الأحوال، أن يتعرف المتكلم على نوعية المستمع أو المستمعين، وأن يتكلم إليهم بالأفكار والألفاظ التي تناسبهم. ليس هذا فقط، بل لا بد أيضا أن يختار المتكلم الألفاظ التي تتناسب مع نوعية المعانى التي يريد التعبير عهنا و إيصالها للآخرين.

ثم تأتي المرحلة الأخير، وهي مرحلة النطق. فلا يكفى –بالطبع– أن يكون لدى المتكلم دافع للكلام، وأن يفكر، ويرتب أفكاره، وينتقى من الألفاظ والعبارات ما يتناسب مع هذه الأفكار، ويتناسب أيضا مع نوعية المستمعين –فهذه كلها عمليات داخلية، أي تحدث داخل الفرد– بل لا بد أيضا أن ينطق فبالنطق السليم تتم عملية الكلام. والنطق هو المظهر الخارجى لعملية الكلام، فالمستمع لا يري من عملية الكلام إلا هذا المظهر الخارجى لها. ومن هنا يجب أن يكون النطق سليما وواضحا خاليا من الأخطاء. وهذا هو آخر ما يجب أن يهتم به المدرس مع تلاميذه في هذا المجال. فالمدرس الواعى هو الذي يهتم بالتفكير والمعانى قبل الاهتمام بالجانب الشكلى اللغة.

وهكذا نرى أن المتحدث الجيد هو الذي لا يتحدث إلا إذا كان لديه داع للكلام، وهو الذي يفكر فيما سيتحدث به، ويرتب أفكاره

بطريقة منطقية، ثم يضع هذه الأفكار في قواليب وصياغات لغوية سليمة وجذابة، ثم ينطق نطقا صحيحا خاليا من الأخطاء اللغوية.

وتتضح الباحثة الأسس النظرية في شكل الآتي:

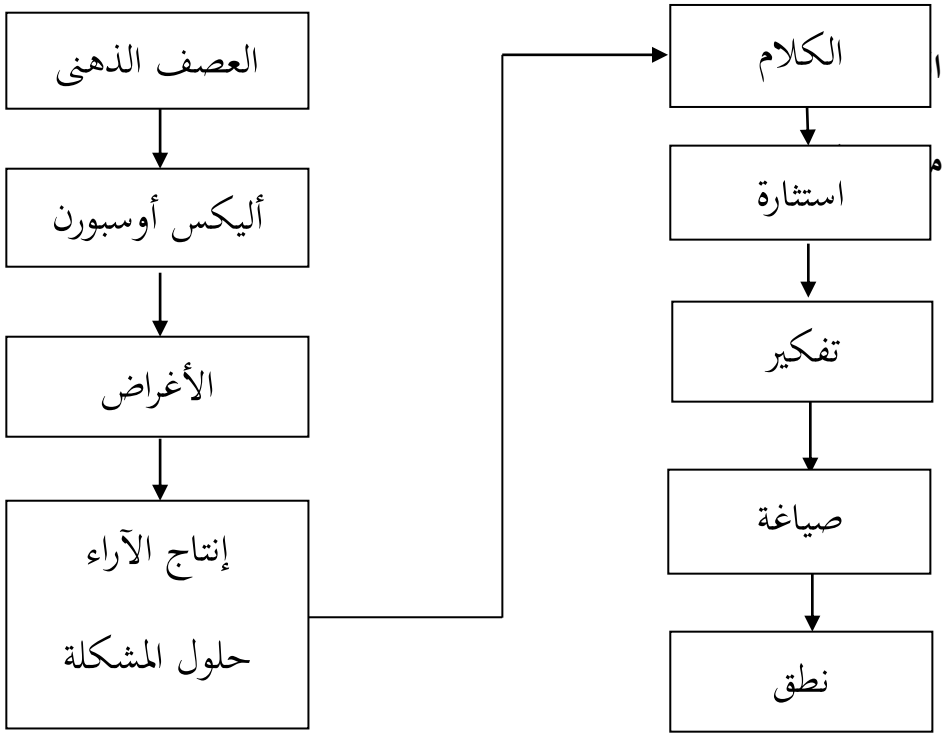

هـ- طريقة البحث

الطريقة التى استخدمتها الباحثة لهذا البحث طريقة كمية باستخدام الأسلوب شبه التجريبي *(Quasi Experimental Design)*.

وتصميم التجريبي في هذا البحث هو *Nonequivalent Control Group Design*.

O_1 X O_2
.....
O_3 O_4

البيان :

O_1 و O_3 = قدرة مهارة كلام الطالبات قبل إستخدام *Brainstorming*

O_2 = قدرة مهارة كلام الطالبات بعد إستخدام *Brainstorming*

O_4 = قدرة مهارة كلام الطالبات التى لا يستخدم *Brainstorming*

$(O_3–O_4) - (O_1-O_2)$ = فعالية طريقة العصف الذهني في تعليم مهارة الكلام.

و. النتائج

بناء على نتائج التحليل و البحث فتخلص الباحثة النتائج الآتية:

أ) نتيجة التعليم في فصل المراقبة بدون استخدام طريقة العصف الذهني في الاختبار القبلي لموضوع الأول بالمعدل ٦،٢٩ و موضوع الثاني بالمعدل ٥،٥٢ و في الاختبار البعدي لموضوع الأول بالمعدل ٦،٧٥ و موضوع الثاني بالمعدل ٦،٣١ فالفرق بينهما لموضوع الأول ٠،٤٦ و موضوع الثاني ٠،٧٩

ب) نتيجة التعليم في فصل التجريبة بعد استخدام طريقة العصف الذهني في الاختبار القبلي لموضوع الأول بالمعدل ٥،٩٢ و موضوع الثاني

بالمعدل ٤،٧٣ و في الاختبار البعدي لموضوع الأول بالمعدل ٧،٤٨ و موضوع الثاني بالمعدل ٦،٨٨ فالفرق بينهما لموضوع الأول ١،٥٦ و موضوع الثاني ٢،١٥

ج) وجود فعالية باستخدام طريقة العصف الذهني في تعليم مهارة الكلام لموضوع الأول يعنى يعرف F hitung (٣،٣٣٤) > F tabel يعني ٢،٩٨ ، حتى Ho مردود و Ha مقبول. أما لموضوع الثاني يعرف F hitung (٤،٥٠) > F tabel يعني ٢،٩٨ ، حتى Ho مردود و Ha مقبول.

المراجع

باللغة العربية

ابرهيم، عبد العليم، ١٩٦١. **الموجه الفنى لمدرسة اللغة العربية**. القاهرة: المعارف.

أحمد، محمد عبد القادر. ١٩٨٢. **طرق تعليم اللغة العربية**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

خاطر، محمود رشدي وأصحابه. ١٩٨١. **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**. القاهر: دار المعرفة.

الركابي، جودات. ١٩٧٣. **طرق تدريس اللغة العربية**. بيروت: دار الفكر المعاصر.

طعيمة، رشدي أحمد. ٢٠٠٤. **المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد العزيز، صالح وعبد العزيز عبد المجيد. ١٩٩٣. **التربية وطرق التدريس**. القاهرة: دار المعارف.

عطيو، محمد نجيب مصطفى. ٢٠٠٩. **إستراتيجيات تصويب أنماط الفهم الخطأ في العلوم والتربية الإسلامية**. القاهرة: دار الفكر العربى.

مدكور، علي أحمد. ١٩٩١. **تدريس فنون اللغة العربية**. القاهرة: دار الشواف للنشر والتوزيع.

مدكور، علي أحمد. ٢٠٠٦. **تدريس فنون اللغة العربية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

مرسلي، نذيم. **المعجم العربي الأساسي**. (المنظمة العربية الثقافة والعلوم)

الناقة، محمود كامل ١٩٨٥. **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى**. مكتبة المكرمة: جامعة أم القرى.

نائف، معرف. ١٩٨٥. **خصائص العربية وطرائق تدريسها**. بيروت: دار النفائس.

النمري، حنان سرحان. ١٩١٤. **تدريس اللغة العربية الأساليب والإجراءات**. مكتبة المكرمة: دار احياء التراث.

هادي، نور. ٢٠١١. **الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها**. الجامعة الحكومية مالكي مالانج.

يونس، فتحى على ومحمود كامل الناقة. ١٩٧٧. **أساسيات تعليم اللغة العربية**. القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر.

باللغة الأجنبية

Arikunto, Suharsimi. 2013. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Yogyakarta: Rineka Cipta.

Azhar, Arsyad. 2004. *Bahasa Arab dan Metode Pengajarannya*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Bungin, Burhan. 2008. *Analisis Data Penelitian*. Jakarta: Rajagrafindo Persada.

Fathurrohman, Pupuh dan M. Sobry Sutikno. 2014. *Strategi Belajar Mengajar Melalui Penanaman Konsep Umum & Konsep Islami*. Bandung: Refika Aditama.

Hermawan, Acep. 2011. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Remaja Posdakarya Uffset.

Izzan, Ahmad. 2011. *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*. Bandung: Humaniora.

Roestiyah N.K. 2012. *Strategi Belajar Mengajar*. Jakarta: PT. Rineka Cipta.

Sugiyono. 2013. *Metode Penelitian Pendidikan Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D*. Bandung: Alfabeta.

Sukmadinata, Nana. 2006. *Metode Penelitian Pendidikan*. Bandung: Remaja Rosdakarya.

Sutikno, Sobry. 2007. *Belajar dan Pembelajaran.* Bandung: Prospect

Wilson, Chauncey. 2013. *Brainstorming and Beyond A User-Centered Design Method*. USA: Morgan Kaufmann.